

الأب أرساني



ولد الأب أرساني في العقد الأخير من القرن التاسع عشر ، وكان أخصائياً في الفن الروسي. ثم أصبح كاهناً راهباً. اعتقلته الحكومة الروسية للمرة الأولى عام 1933 لنشاطاته الدينية ، ونفي مرات عدّة. ثم تم ارساله إلى "معسكر خاص" يسمى "معسكر الموت" عاش فيه حياة شديدة القسوة حتى العام 1958 . واخيراً رقد بالرب عام 1973 .

كان كاهناً ورعاً وأباً روحياً مميزاً قدم بمثاله الحي القدوة الفضلى لابنائه الروحيين العديدين، وتم وصاية المسيح ، معتمداً في كل حين على معونة والدة الآلهة الكلية القدسية ، واعطى ثمراً كثيراً...

من خلال الأحداث المروية في كتاب الأب أرساني ، تكتشف لنا أجزاء من حياته بعيدة عن المتناول . نجد فيها رجلاً لطيفاً وبسيطاً، ذو وجه صادق ومنفتح، رجلاً لم يتأثر بمعتقدات العالم المحيط به ولا بعاداته. كان شجاعاً ، ومتعلقاً تعلقاً لا ينفصّم بما آمن انه حق وعدل. لم يسقط ضحية القوى العنيفة الغاضبة التي اسلّمته إلى العذاب الأليم والاضطهاد. وبدلًا من ذلك ، فقد كان رجلاً اختار بملء حريرته طريقه إلى الله مشى فيها حتى النهاية ببنبل نادر وانكار للذات وبساطة.

نظر باهتمام روحي كبير إلى وجوه الأشخاص الأكثر رعباً وقسوة الذين احاطوا به فحاول أن يصل إلى قلوبهم ويصحح مسارهم. هناك عدد كبير من الناس الذين خلصهم وساندتهم خلال اصعب اوقات حياتهم وأحياناً في ساعاتهم الأخيرة على الأرض.

كتاب الأب أرساني هو شهادة على حياة مسيحية مشعة قادت الكثيرين إلى نور المسيح الذي لا يغرب ، وصورة لنعمة الله التي ترفع الإنسان الأرضي المجبول بالتراب إلى كائن ملائكي يمجد الله في كل لحظة من لحظات حياته.